

(الميزان الصرفي)

لما كان أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثياً، اعتبر علماء الصرف أن أصول الكلمات ثلاثة أحرف، وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام، مصورة بصورة الموزون، فيقولون في وزن قَمَر مثلاً: فَعَلَ، بالتحريك، وفي جَمَل: فَعَلَ بسكر الفاء وسكون العين، وفي كَرَم: فَعَلَ، بفتح الفاء وضم العين، وَهَلَمَّ جَرًّا، وَيُسَمُّون الحرف الأول فاء الكلمة، والثاني عين الكلمة، والثالث لام الكلمة.

فإذا زادت الكلمة عن ثلاثة أحرف: (حالات زيادة الكلمة)

أ- فإن كانت زيادتها ناشئة من أصل وضع الكلمة على أربعة أحرف أو خمسة، زدت في الميزان لاماً أو لامين على أحرف "ف ع ل"، فتقول في وزن دَحْرَج مثلاً: فَعَلَّل، وفي وزن جَحْمَرَش فَعَلَّل.

ب- وإن كانت ناشئة من تكرير حرف من أصول الكلمة كررت ما يقابله في الميزان، فتقول في وزن قَدَم مثلاً، بتثنية العين: فَعَلَّ، وفي وزن جَلَبَب: فَعَلَّل، ويقال له: مُضَعَّف العين أو اللام.

ج- وإن كانت الزيادة ناشئة من زيادة حرف أو أكثر من حروف "سألتمونيها" التي هي حروف الزيادة، قابلت الأصول بالأصول، وعبرت عن الزائد بلفظه، فتقول في وزن قائم، مثلاً: فاعِل، وفي وزن تقدم: تَفَعَّل، وفي وزن استخراج: اسْتَفَعَّل، وفي وزن مجتهد: مُفْتَعَّل، وهكذا.

د- وإذا كان الزائد مبدلاً من تاء الافتعال، يُنطقُ بها نظراً إلى الأصل، فيقال مثلاً في وزن اضطرب، واصطبر: افتعل، لا افطعل.

(حالات الحذف في الكلمة)

وإن حصل حذف في الموزون حذف ما يقابله في الميزان، فتقول في وزن قَل مثلاً: فَلَ: وفي وزن قاضٍ: فاعِ، وفي وزن عدة: علة.

(القلب المكاني)

وإن حصل قلب في الموزون، حصل أيضاً في الميزان، فيقال مثلاً في وزن جاه: عَقَلَ، بتقديم العين على الفاء. وفي يئس عَقَلَ أصلها أيسَ

(التقسيم الثاني للفعل)

ينقسم الفعل إلى صحيح، ومعتلّ.

فالصحيح: ما خلت أصوله من أحرف العلة، وهى الألف، والواو، والياء، نحو: كَتَبَ وجَلَسَ.

ثم إن حرف العلة إن سكن وانفتح ما قبله يسمى لِينًا، كَثَوْبٍ وَسَيْفٍ، فإن جانسه ما قبله من الحركات يسمى مدًّا، كَقَالَ يَقُولُ قِيْلًا.

والمعتلّ: ما كان أحد أصوله حرف علة، نحو: وجد، وقال، وسعى.

ولكل من الصحيح والمعتل أقسام:

أقسام الصحيح

ينقسم الصحيح إلى سالم، ومضعّف، ومهموز.

فالسالم: ما سلمت أصوله من أحرف العلة والهمزة، والتضعيف، كضرب ونصر وقعد وجلس.

والمضعّف: ويقال له الأصمّ لشدته، ينقسم إلى قسمين:

مضعّف الثلاثيّ ومزيده، ومضعّف الرباعيّ. فمضعّف الثلاثيّ ومزيده: ما كانت عينه

ولامه من جنس واحد، نحو فَرَّ، مَدَّ، امْتَدَّ، استمدّ. ومضعّف الرباعيّ: ما كانت فاؤه

ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس: كزَلَزَلْ، وَعَسَّعَسَ، وَقَلَّلَ.

والمهموز: ما كان أحد أصوله همزة، نحو أخذ، وسأل، وقرأ.

أقسام المعتلّ

ينقسم المعتلّ إلى مثال، وأجوف، وناقص، ولفيف.

فالمثال: ما اعتلت فاؤه، نحو وَعَدَ وَيَسَّرَ، وسُمِّيَ بذلك لأنه يماثل الصحيح فى عدم إعلال ماضيه.

والأجوف: ما اعتلت عينه، نحو قال وباع. وسمى بذلك لخلوّ جوفه؛ أى وسطه من

الحرف الصحيح. ويسمى أيضًا ذا الثلاثة؛ لأنه عند إسناده لتاء الفاعل، يصير معها

على ثلاثة أحرفٍ، كَقُلْتُ وبعث، فى قال وباع.

والمناقص: ما اعتلت لامه، نحو غزا ورمى. وسُمِّيَ بذلك لنقصانه، بحذف آخره فى

بعض التصاريف، كغَزَتْ وَرَمَتْ. ويسمى أيضًا ذا الأربعة؛ لأنه عند إسناده لتاء

الفاعل يصير معها على أربعة أحرف، نحو غَزَوْتُ وَرَمَيْتُ.

واللفيف قسمان:

1- مفروق: وهو ما اعتلت فاؤه ولامه، نحو وفى ووقى. وسُمِّيَ بذلك لكون الحرف

الصحيح فارقا بين حرفي العلة.

2- ومقرون: وهو ما اعتلت عينه ولامه، نحو طوى وروى. وسُمِّيَ بذلك لاقتران

حرفي العلة بعضهما ببعض.

(التقسيم الثالث للفعل: بحسب التجرد والزيادة)

ينقسم الفعل إلى: مجرد ومزيد.

فالمجرد: ما كانت جميع حروفه أصلية، لا يسقط حرف منها في تصريف الكلمة بغير علة.

والمزيد: ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية.

والمجرد قسمان: ثلاثورباعي.

والمزيد قسمان: مزيد الثلاثي، ومزيد الرباعي.

1- [المجرد الثلاثي]

أما الثلاثي المجرد: فله باعتبار ماضيه فقط ثلاثة أبواب؛ لأنه دائماً مفتوح الفاء، وعينه إما أن تكون مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، نحو: نصرَ وَضربَ وَفتحَ، ونحو: كرمَ، ونحو: فرحَ وَحسبَ.

وباعتبار الماضي مع المضارع له ستة أبواب؛ لأن عين المضارع إما مضمومة، أو مفتوحة، أو مكسورة، وثلاثة في ثلاثة بتسعة، يمتنع كسر العين في الماضي مع ضمها في المضارع، ويمتنع ضم العين في الماضي مع كسرها أو فتحها في المضارع،

فإذن تكون أبواب الثلاثي ستة.

الباب الأول: فَعَلَ يَفْعُلُ

بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع،: كَنَصَرَ يَنْصُرُ، وَقَعَدَ يَقْعُدُ وَأَخَذَ يَأْخُذُ، وَبَرَأَ يَبْرُؤُ، أَكَلَ يَأْكُلُ، وَقَالَ يَقُولُ..... الخ

الباب الثاني: فَعَلَ يَفْعِلُ

بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع، كَضْرَبَ يَضْرِبُ، وَجَلَسَ يَجْلِسُ، وَوَعَدَ يَعِدُ، وَبَاعَ يَبِيعُ، وَفَرَّ يَفِرُّ، وَأَتَى يَأْتِي..... الخ

الباب الثالث: فَعَلَ يَفْعَلُ

بالبفتح فيهما، كَفَتَحَ يَفْتَحُ، وَذَهَبَ يَذْهَبُ، وَسَعَى يَسْعَى، وَوَضَعَ يَضَعُ، وَيَفْعُ يَفْعُ، وَسَأَلَ يَسْأَلُ، وَقَرَأَ يَقْرَأُ..... الخ

وكل ما كانت عينه مفتوحة في الماضي والمضارع، فهو حلقى العين أو اللام. وحروف الحلق ستة: الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين.

الباب الرابع: فَعَلَ يَفْعَلُ

بكسر العين في الماضي، وفتحها في المضارع، كَفَرَحَ يَفْرَحُ، وَعَلِمَ يَعْلَمُ، وَيَبِسَ يَبِيسُ، وَعَوَرَ يَعْوَرُ، وَرَضِيَ يَرْضَى، وَقَوَى يَقْوَى..... الخ

الباب الخامس: فَعَلَ يَفْعُلُ

بضم العين فيهما، كَشَرَفَ يَشْرَفُ وَحَسَنَ يَحْسُنُ، وَلَوَّمَ يَلُومُ، وَجَرَّوْ يَجْرُؤُ،..... الخ.

الباب السادس: فَعْلٌ يَفْعَلُ

بالكسر فيها، كحَسِبَ يحسب، ونِعِمَ ينعم. وهو قليل .

أوزان الرباعيّ المجرّد:

للرباعيّ المجرّد وزن واحد، وهو فَعَّلَ، كدَحْرَجَ يدحرج، وَدَرَبَخَ يدربخ. ومنه أفعال نحنتها العرب من مركبات، فتحفظ ولا يقاس عليها، كبسَمَل: إذا قال: بسم الله، وحوقل إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، وظَلَبِق إذا قال: أطال الله بقاءك، ودَمَعَر إذا قال: أدام الله عزك....

أوزان الثلاثيّ المزيد:

الفعل الثلاثيّ المزيد فيه ثلاثة أقسام؛ ما زيد فيه حرف واحد، وما زيد فيه حرفان، وما زيد فيه ثلاثة أحرف. فغاية ما يبلغ الفعل بالزيادة ستة، بخلاف الاسم، فإنه يبلغ بالزيادة سبعة؛ لنقل الفعل، وخِفة الاسم، كما سيأتي.

الفعل المزيد بحرف واحد، يأتي على ثلاثة أوزان:

الأول: أفعل، كأكرم وأولى، وأعطى، وأقام، وأتى، وآمن، أحسن....

الثاني: فاعل، كقاتل، وأخذ، ووالى، خاصم يضارب....

الثالث: فَعَّلَ بالتضعيف، كفرّح، وزكّى، وولّى، عظم....

الفعل المزيد بحرفين يأتي على خمسة أوزان:

الأول: انفعل، كاتكسر، وانشق، وانقاد، وانمحي.

الثاني: افتعل، كاجتمع، واشتق، واختار، وادّعى، واتصل، واتقى، واصطبر،

واضطرب....

الثالث: أفعلّ كاحمرّ، واصفرّ، واعورّ. وهذا الوزن يكون غالباً في الألوان والعيوب.

الرابع: تفعلّ، كتعلم وتزكّى، وتكبر. وتفهم. وتجبر..

الخامس: تفاعلّ كتباعَدَ وتشاورَ، وتبارك وتعالى....

الفعل المزيد بثلاثة أحرف يأتي على أربعة أوزان:

الأول: استفعلّ، كاستخرج، واستقام. واستغفر. واستوى..

الثاني: افْعَوْعَلْ، كاغدودن الشعر: إذا طال، واعشوشب المكان: إذا كثر عُشْبِه.

الثالث: افْعَالّ كاحمارّ واشهبّ: فوّيت حُمَرتَه وشُهْبَتَه.

الرابع: افْعَوَّلْ كاجلودّ: إذا أسرع، واعلّوط: أى تعلق بعنق البعير فركبه.

أوزان الفعل الرباعيّ المَزِيد:

ينقسم الرباعيّ المَزِيد فيه إلى قسمين: ما زيد فيه حرف واحد، وما زيد فيه حرفان، فالمزِيد بحرف واحد له وزن واحد، هو تَفَعَّلَ كَتَدَحْرَجَ.

والمزِيد بحرفين له وزنان:

الأول: أَفَعَّلَلَ كاحرنجم.

الثاني: أَفَعَّلَّ كاقشعرَّ، واطمأنَّ.

فصل في معاني صيغ الزوائد

1- أَفَعَّلَ

تأتى لعدة معان: منها

الأول: التَّعَدِيَّة، وهى تصيير الفاعل بالهمزة مفعولاً، كأقمت زيدا، وأقعدته وأقرأته. الأصل: قام زيد وقعد وقراء، فلما دخلت عليه الهمزة صار زيد مُقَاماً مُقْعَداً مُقْرَآ، فإذا كان الفعل لازماً صار بها متعدياً لواحد، وإذا كان متعدياً لواحد صار بها متعدياً لاثنتين، وإذا كان متعدياً لاثنتين، صار بها متعدياً لثلاثة.

الثاني: صيرورة شئٍ ذا شئٍ: كألبنَ الرجلُ وأتمرَ وأفلسَ: صار ذا لبنٍ وتمرٍ وفلوسٍ.

الثالث: الدخول فشيئاً: مكاناً كان أو زماناً، كأشأمَ وأعرقَ وأصبحَ وأمسى، أي دخل في الشأمَ، والعراقَ، والصبحَ، والمساء.

الرابع: السُّلْبُ والإزالة: كأقذيتُ عينَ فلانٍ، وأعجمتُ الكتابَ: أى أزلتُ القَدَى عن عينه، وأزلتُ عجمةَ الكتابِ بنقطه.

2- فَاعَلَ

يكثر استعماله فى معنيين:

أحدهما: التشارِكُ بين اثنين فأكثر، شاركَ. خاصمَ عائقَ..ضاربَ....

وثانيهما: المُوالاة، ك"واليتالصوم بمعنى تابعته

3- فَعَّلَ:

أولها: التكثر فى الفعل، كجَوَّلَ، وطَوَّفَ: أكثرَ الجَوْلانَ والطَوَّفانَ، عَظَّمَ. صدَّقَ....

وثانيها: صيرورة شئٍ شبه شئٍ، كقوَّسَ زيدٌ، وحجَّرَ الطينَ؛ أى صار شبه القوس فى الانحناء والحجر فى الجمود.

وثالثها: نسبة الشئِ إلى أصل الفعل، كفسَّقتُ زيدا، أو كفَّرتُه: نسبته إلى الفسق، أو الكفر.

ورابعها: التوجُّه إلى الشئِ، كشرَّقتُ، أو غرَّبتُ: توجهت إلى الشرق، أو الغرب.

وخامسها: اختصار حكاية الشئِ، كهلَّلَ وسبَّحَ وأبَّى وأمَّن: إذا قال لا إله إلا الله،

وسبحان الله، ولبيك، وآمين.

4- انْفَعَلَ

يأتى لمعنى واحد، وهو المطاوعة، ولهذا لا يكون إلا لازماً، كقطعته فانقطع، وكسرتة فانكسر وأطلقته فانطلق، وعدلته - بالتضعيف - فانعدل،.... والمطاوعة: هي قبول تأثير الغير.

5- اِفْتَعَلَ

اشتهر في معانٍ منها :
أحدها: الاتخاذ، كاختتم زيد، وخدم: اتخذ له خاتماً، وخادماً.
وثانيهما: الاجتهاد والطلب، كاكسب، واكتتب، أى اجتهد وطلب الكسب والكتابة.
وثالثها: التشارك، كاختصم زيد وعمرو: اختلفا.
ورابعها: الإظهار، كاعتذروا عظم، أى أظهر العذر، والعظمة.

6- اِفْعَلَ

يأتى غالباً المعنى واحد، وهو قوة اللون أو العيب، ولا يكون إلا لازماً، كاحمرّ وابيضّ واعورّ واعمشّ: قويت حمرة وبياضه وِعورُه وِعَمَشُه.

7- تَفَاعَلَ

اشتهرت في معانٍ:
أولها: التشريك بين اثنين فأكثر تجاذب زيد وعمرو ثوباً. وتخاصم زيد وعمرو.
وثانيها: التظاهر بالفعل دون حقيقته، كتناوَمَ وتغافل وتعامى؛ أى أظهر النوم والغفلة والعمى، وهى منتفية عنه،

9- اسْتَفْعَلَ

كثر استعمالها في معانٍ منها:
أحدها: الطلب حقيقة كاستغفرت الله: أى طلبت مغفرته، أو مجازاً كاستخرجت الذهب من المعدن.
وثانيها: الصِّيْرُوة حقيقة، كاستحجر الطين، واستحصن المُهْرُ: أى صار حَجْرًا وَحِصَانًا،...
وثالثها: اعتقاد صفة الشئ، كاستحسنْتُ كذا واستصوبته، أى اعتقدت حسنه وصوابه.
ورابعها: اختصار حكاية الشئ كاسترجع، إذا قال: {إنا لله وإنا إليه راجعون}.

(التقسيم الرابع للفعل: بحسب الجمود والتصريف)
ينقسم الفعل إلى جامد ومتصرف: فالجامد: ما لازم صورةً واحدة، وهو إما:

1- أن يكون ملازمًا للماضي (ليس من أخوات كان، وكرب من فعال المقاربة، وَعَسَى وَحَرَى وَاخْلُوقْ من أفعال الرجاء، وَأَنْشَأَ وَطَفِقَ، وأخذ وجعل وَعَلِقَ، من أفعال الشروع، وَنِعَمَ وَحَبَّدَا في المدح، وَبئس وساء في الذم، وخلا وعدا وحاشا في الاستثناء.

2- وإما أن يكون ملازمًا للأمرية، كهبٌ وتعلمٌ، ولا ثالث لهما.

والمتصرف: ما لا يُلازم صورةً واحدة، وهو إما 1- أن يكون تامً التصريف، وهو يأتي منه الماضي والمضارع والأمر، كنصر ودحرج، أو 2- ناقص التصريف وهو ما يأتي منه الماضي والمضارع فقط، (زال يزال، وبرح يبرح، وكاد يكاد، وأوشك يوشك).

(التقسيم الخامس للفعل: من حيث التعدي واللزوم)

ينقسم الفعل إلى متعدٍ، ويسمى مُتجاوزًا، وإلى لازم ويسمى قاصِرًا.

فالتعدي عند الإطلاق: ما يُجاوز الفاعل إلى المفعول به بنفسه، نحو حفظ محمد
الدرس. وعلامته أن تتصل به هاء، نحو زيد ضربه عمرو، وأن يصاغ منه اسم
مفعول تام؛ أي غير مقترن بحرف جرٍّ أو ظرف، نحو: مضروب.
والتعدي على ثلاثة أقسام:

- 1- ما يتعدى إلى مفعول واحد: وهو كثير، نحو: حفظ محمد الدرس، وفهم المسألة.
 - 2- ما يتعدى إلى مفعولين: إما أن يكون أصلهما المبتدأ والخبر، وهو ظنٌ وأخواتها، أو ليس أصلهما مبتدأ وخبر وهو أعطى وأخواتها.
 - 3- ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل: وهو باب أعلم وأرى.
- واللازم: ما لم يجاوز الفاعل إلى المفعول به، كقعد محمد، وخرج على.
ومن أسباب تعدي الفعل اللازم: (أي كيفية تعدي اللازم)

الأول: الهمزة كأكرم زيدٌ عمرا.

الثاني: التضعيف كفرّحت زيدا.

الثالث: زيادة ألف المفاعلة، نحو: جالس زيد العلماء، وقد تقدمت.

الرابع: زيادة حرف الجرّ، نحو: ذهبت بعلّى.

الخامس: زيادة الهمزة والسين والتاء، نحو: استخرج زيد المال..

والحق أن تعدية الفعل سماعية، فما سُمعت تعديته بحرف لا يجوز تعديته بغيره، وما لم تسمع تعديته لا يجوز أن يُعدى بهذه الأسباب.

(التقسيم السابع للفعل: من حيث كونه مؤكداً أو غير مؤكد)
ينقسم الفعل إلى مؤكد، وغير مؤكد.
فالمؤكد: ما لحقته نون التوكيد. ثقيلة كانت أو خفيفة، نحو: {لَيْسَجَنَّ وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاغِرِينَ}.
وغير المؤكد: ما لم تلحقه، نحو: يُسَجَّن، ويكون.

(حالات توكيد الفعل)

- 1- الماضي لا يؤكد مطلقاً، وأما قوله: دَامَنَّ سَعْدُكَ لَوْ رَحِمْتَ مُتَيْمًا * لَوْلَاكَ لَمْ يَكُ لِلصَّبَابَةِ جَانِحًا فَضْرُورَةً شَاذَةً.
- 2- الأمر يجوز توكيده مطلقاً، نحو: اِكْتُبَنَّ وَاجْتَهَدَنَّ.
- 3- أما المضارع فله ست حالات:

(حالات توكيد المضارع)

الأولى: أن يكون توكيده واجباً. الثانية: أن يكون قريباً من الواجب. الثالثة: أن يكون كثيراً. الرابعة: أن يكون قليلاً. الخامسة: أن يكون أقل. السادسة: أن يكون ممتنعاً.

1- فيجب توكيده إذا كان مثبتاً، مستقبلاً، في جواب قسم، غير مفصول من لأمه
بفاصل، نحو: {وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ}. وحينئذٍ يجب توكيده باللام والنون عند البصريين، وخلوه من أحدهما شاذ أو ضرورة.

2- ويكون قريباً من الواجب إذا كان شرطاً لأن المؤكدة بما الزائدة، نحو: {وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً}، {فَأِمَّا تَذْهَبَنَّ بِكَ}، {فَأِمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقَوْلِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا}.

3- ويكون كثيراً إذا وقع بعد أداة طلب: أمر، أو نهي، أو دعاء، أو عرض، أو تمنٍّ، أو استفهام، نحو: لَيَقُومَنَّ زَيْدٌ، وقوله تعالى: {وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ}.

4- ويكون قليلاً إذا كان بعد لا النافية، أو ما الزائدة، التي لم تسبق بان الشرطية، كقوله تعالى: {وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً}. وإنما أكد مع النافي، لأنه يشبه أداة النهي صورة، وقوله:
*إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ سَرَقَ ابْنُهُ * وَمِنْ عِضَّةٍ مَا يَنْبُتُنَّ شَكِيرُهَا*

5- ويكون أقل إذا كان بعد "لم" وبعد أداة جزاء غير "إمّا"، شرطاً كان المؤكد أو جزاء، كقوله في وصف جبل:
*يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا * شيخاً عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا* أى يعلمن،

وقوله: *وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فِزَارَةٌ تَمْنَعَا* أى تمنعن.

6- ويكون ممتنعاً إذا انتفت شروط الواجب، ولم يكن من الحالات السابقة، بأن كان فى جواب قسم منفى، ولو كان النافى مقدرًا، نحو: "تالله لا يذهب العرف بين الله والناس"، ونحو قوله تعالى: {تَاللّٰهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوَسِّفُ} أى لا تفتأ. أو كان حالاً: كقراءة ابن كثير: {لَأَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ}.
أو كان مفصلاً من اللام، نحو: {وَلَيْنِ مَّتْمٌ أَوْ قَتَلْتُمْ لِإِلٰهِ اللّٰهِ تُحْشِرُونَ}، ونحو: {وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى}.

حُكْمُ آخِرِ الْفِعْلِ الْمُؤَكَّدِ بِنُونِ التَّوَكُّيدِ

إذا لحقت النون بالفعل: 1- فإن كان مسنداً إلى اسم ظاهر، أو إلى ضمير الواحد المذكور، فتَحَّ آخِرُهُ لِمِبَاشِرَةِ النُّونِ لَهُ، ولم يحدف منه شيء، سواء كان صحيحاً أو معتلاً، نحو "لَيَنْصُرَنَّ زَيْدٌ، وَلَيَقْضِيَنَّ، وَلَيَغْزُونَ، وَلَيَسْعَيْنَ" برد لام الفعل إلى أصلها.

2- وإن كان مسنداً إلى ضمير الاثنين، لم يحدف أيضاً من الفعل شيء، وحذفت نون الرفع فقط، لتوالي الأمثال، وكُسِرَتِ نُونُ التَّوَكُّيدِ، تشبيهاً لها بنون الرفع، نحو لَنْتَصُرَانَ يَا زَيْدَانَ، وَلَنْتَقْضِيَانَ، وَلَنْغَزَوَانَ، وَلَنْسَعِيَانَ.

3- وإن كان مسنداً إلى واو الجمع، فإن كان صحيحاً: حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، وواو الجمع لالتقاء الساكنين، نحو: لَنْتَصُرَنَّ يَا قَوْمَ.

وإن كان ناقصاً وكانت عين الفعل مضمومة أو مكسورة، حذفت أيضاً لام الفعل زيادة على ما تقدم (يعنى نون الرفع وواو الجماعة)، نحو: لَنْغَزَنَّ وَلَنْتَقْضَنَّ يَا قَوْمَ، بضم ما قبل النون فى الأمثلة الثلاثة، للدلالة على المحذوف، فإن كانت العين مفتوحة، حذفت لام الفعل فقط، وبقي فتح ما قبلها، وحركت واو الجمع بالضمّة، نحو: لَنْتَحْشُرُونَ وَلَنْسَعُونَ.

4- وإن كان مسنداً إلى ياء المخاطبة، حذفت الياء والنون، نحو: لَتَنْصُرَنَّ يَا دَعْدُ،
وَلَتَغَزَنَّ وَلَتَرْمِنَّ، بكسر ما قبل النون.

5- وإن كان مسنداً إلى نون الإناث، زيدت ألف بينها وبين نون التوكيد، وكسرت
نون التوكيد، لوقوعها بعد الألف، نحو: لَتَنْصُرَنَّ يَا نِسْوَةَ وَلَتَسْعَيْنَنَّ، ولَتَغَزُونَنَّ،
ولَتَرْمِينَنَّ.

والأمر مثل المضارع في جميع ذلك، نحو: اضْرِبَنَّ يَا زَيْدُ، واغْزُونَ وارْمِينَنَّ
واسْعِينَنَّ. ونحو: اضْرِبَانِ يَا زَيْدَانِ واغْزَوَانِ وارْمِيَانِ واسْعِيَانِ. ونحو: اضْرِبَنَّ يَا
زَيْدُونَ واغْزَنَّ واقْضَنَّ، ونحو: اخْشُونَنَّ واسْعُونَنَّ... الخ.
* أحكام النون الخفيفة أربعة:

الأول: أنها لا تقع بعد الألف الفارقة بينها وبين نون الإناث؛ لالتقاء الساكنين على
غير حده، فلا تقول اخْشِينَنَّ.

الثاني: أنها لا تقع بعد ألف الاثنين، فلا تقول: لا تضْرِبَانِ يَا زَيْدَانِ.

الثالث: أنها تُحذف إذا وليها ساكن، كقول الأصبط بن قريع السعدي:

* فَصِلْ حِبَالَ الْبَعِيدِ إِنْ وَصَلَ الْحَبْلَ * وَأَقْصِ الْقَرِيبِ إِنْ قَطَعَهُ *

* وَلَا تَهَيِّنِ الْفَقِيرَ عَلَيْكَ أَنْ * تَرَكَعَ يَوْمًا وَالْدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهَايَ : لا تهيننَّ

الرابع: أنها تُعْطَى في الوقف حكم التنوين، فإن وقعت بعد فتحة قلبت ألفاً، نحو:
{النسْفَعَا}، و{ليكونَا}

(حكم الأفعال عند إسنادها إلى الضمائر ونحوها)

1- حكم الصحيح السالم: أنه لا يدخله تغيير عند اتصال الضمائر ونحوها به، نحو
كتبتُ، وكتبُوا، وكتبتِ.

2- وحكم المهموز: كحكم السالم، إلا أن الأمر من أخذٍ وأكلٍ، تحذف همزته مطلقاً،
نحو خذُ وكُلْ، ومن أمر وسأل في الابتداء، نحو مُرُوا بالمعروف، وانهُوا عن
المنكر، ونحو {سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ}. ويجوز الحذف وعدمه إذا سبقا بشئ، نحو قلت
له: مُرْ، أو أومُرْ، وقلت له: سَلْ، أو اسأل.

3- حكم المضعف الثلاثي ومزيده: يجب في ماضيه الإدغام، نحو: مدَّ واستمدَّ،
ومدُّوا واستمدوا، ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك، فيجب الفكُّ، نحو مدَّدتُ،
والنسوة مدَّدنَّ، واستمددتُ، والنسوة استمددنَّ.

ويجب في مضارعه الإدغام أيضاً، نحو يَرُدُّ ويستردُّ، ويردُّون ويستردون، ما لم يكن مجزوماً بالسكون، فيجوز الأمان، نحو: لم يَرُدَّ ولم يَرُدُّ، ولم يستردَّ ولم يستردد، وما لم تتصل به نون النسوة، فيجب الفك، نحو: يَرُدُّن ويستردن. بخلاف ما إذا كان مجزوماً بغير السكون، فإنه كغير المجزوم، تقول: لم يردوا، ولم يستردوا.

والأمر كالمضارع المجزوم في جميع ذلك نحو رُدَّ يا زيد واردد، واستردَّ واستردد، وارددن واسترددن يا نسوة، وردوا واستردوا.

4- حكم الأجوف: إن أعلت عينه، وتحركت لامه، ثبتت العين وإن سكنت بالجزم، نحو: لم يقل، أو بالبناء في الأمر، نحو: قل، أو لاتصاله بضمير رفع متحرك فالماضي، حذفت عينه، وذلك فالماضي (قلت)

5- حكم الناقص: إذا كان الفعل الناقص ماضياً، وأسند لواو الجماعة، حذفت منه حرف العلة، وبقي فتح ما قبله إن كان المحذوف ألفاً، ويضم إن كان واواً أو ياء، فتقول في نحو سَعَى: سَعَوْا، وفي سَرَوْ وَرَضَى: سَرَوْا وَرَضُوا. وإذا أسند لغير الواو من الضمانر البارزة، لم يحذف حرف العلة، بل يبقى على أصله، وتقلب الألف واواً أو ياء تبعاً لأصلها إن كانت ثالثة، فتقول في نحو سَرَوْ: سَرُونَا. وفي رَضَى: رَضِينَا، وفي غَزَا ورمى: غَزُونَا وَرَمِينَا، وَغَزُوا وَرَمُوا.

فإن زادت على ثلاثة قلبت ياء مطلقاً، نحو أعطيت واستعطيت.

وإذا لحقت تاء التأنيث ما آخره ألف حذفت مطلقاً، نحو رَمَت، وأعطت، واستعطت، بخلاف ما آخره واو أو ياء، فلا يحذف منه شيء.

وأما إذا كان مضارعاً، وأسند لواو الجماعة أو ياء المخاطبة، فيحذف حرف العلة، ويفتح ما قبله إن كان المحذوف ألفاً، كما فالماضي، ويؤتى بحركة مجانسة لواو الجماعة، أو ياء المخاطبة، إن كان المحذوف واواً أو ياء، فتقول في نحو

يسعى: الرجال يسعون، وتسعين يا هند، وفي نحو يغزو ويرمي: الرجال يغزون ويرمون، وتغزين وترمين يا هند.

وإذا أسند لنون النسوة لم يحذف حرف العلة، بل يبقى على أصله، غير أن الألف تقلب ياء، فتقول في نحو يغزو ويرمي: النساء يغزون ويرمين، وفي نحو يسعى: النساء يسعين.

وإذا أسند لألف الاثنين لم يحذف منه شيء أيضاً، وتقلب الألف ياء، نحو الزيدان يغزوان ويرميان ويسعيان.
والأمر كالمضارع المجزوم، فتقول: اغز، وارم، واسع، واغزوا، وارميا، واسعيا، واغزوا، وارموا، واسعوا.

التعجب

للتعجب صيغتان إحداهما ما أفعله والثانية أفعل به

نحو: ما أحسن زيدا وما أوفى خليلينا أو , نحو أحسن بالزيدين وأصدق بهما

فما مبتدأ وهي نكرة تامة عند سيبويه , وأحسن فعل ماض فاعله ضمير مستتر عائد على ما , وزيدا مفعول أحسن والجملة خبر عن ما والتقدير: شيء أحسن زيدا, أي جعله حسنا .

حكم حذف المتعجب منه:

يجوز حذف المتعجب منه وهو المنصوب بعد أفعل والمجرور بالباء بعد أفعل إذا دل عليه دليل فمثال الأول قوله

أرى أم عمرو دمعها قد تحدرت بكاء على عمرو وما كان

أصبرا

التقدير وما كان أصبرها فحذف الضمير وهو مفعول أفعل للدلالة عليه بما تقدم ومثال الثاني قوله تعالى أسمع بهم وأبصر التقدير والله أعلم وأبصر بهم فحذف بهم لدلالة ما قبله عليه .

شروط فعل التعجب:

يشترط في الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب شروط سبعة:

أحدها : أن يكون ثلاثيا فلا يبينان مما زاد عليه نحو دحرج وانطلق واستخرج

الثاني : أن يكون متصرفا فلا يبينان من فعل غير متصرف كنعم وبئس وعسى وليس

الثالث : أن يكون معناه قابلا للمفاضلة فلا يبينان من مات وفنى ونحوهما إذ لا مزية فيهما لشيء على شيء

الرابع: أن يكون تاما واحترز بذلك من الأفعال الناقصة نحو كان وأخواتها فلا تقول ما أكون زيدا قائما.

الخامس: أن لا يكون منفيا نحو ما ضربت زيدا

السادس: أن لا يكون الوصف منه على أفعال واحترز بذلك من الأفعال الدالة على الألوان كسود فهو أسود وحمرة فهو أحمر والعيوب كحول فهو أحول وعود فهو أعور فلا تقول ما أسوده ولا ما أحمره ولا ما أحوله ولا ما أعوره ولا أعور به ولا أحول به

السابع: أن لا يكون مبنيا للمفعول نحو ضرب زيد فلا تقول ما أضرب زيدا تريد التعجب من ضرب أوقع به

كيف يتوصل إلى التعجب مما لم يستكمل الشروط؟

يتوصل إلى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بأشدد ونحوه وبأشد ونحوه وينصب مصدر ذلك الفعل العادم الشروط بعد أفعال مفعولا ويجر بعد أفعال بالباء فتقول ما أشد دحرجته واستخراجه وأشدد بدحرجته واستخراجه وما أقبح عوره وأقبح بعوره وما أشد حمرة وأشدد بحمرة